

٤٠١٠ - وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ قَالَ: «تُرْمَى الْجِمَارُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ» (١).

باب: في القيام عند الجمرة قدر كم يكون؟

٤٠١١ - عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه كَانَ يَرْمِي الْجُمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، ثُمَّ يَكْبُرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَسْهَلُ، فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجُمْرَةَ الْوُسْطَى كَذَلِكَ، فَيَأْخُذُ ذَاتَ الشَّمَالِ فَيَسْهَلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا، فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْجُمْرَةَ ذَاتَ الْعَقْبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، وَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُ» (٢).

(١) رواه ثقات: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٤٠٦) حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، به.

قلت: في إسناده عن ابن جريج، وهو مدلس.

(٢) صحيح: تقدم تخريجه في باب التكبير عند رمي الجمار مع كل حصاة.

قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٦٨٢، ٦٨٣): لَا نَعْلَمُ لِمَا تَصَمَّنُهُ حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ هَذَا مُحَالِفًا إِلَّا مَا رُوِيَ عَنِ مَالِكٍ مِنْ تَرْكِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ عِنْدَ الدُّعَاءِ بَعْدَ رَمِي الْجِمَارِ. فَقَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَنْكَرَ رَفْعَ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْجُمْرَةِ إِلَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنِ مَالِكٍ. انْتَهَى. وَرَدَّهُ ابْنُ الْمُنِيرِ بِأَنَّ الرَّفْعَ لَوْ كَانَ هُنَا سُنَّةً ثَابِتَةً مَا خَفِيَ عَنِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَعَقَلَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنِ أَنَّ الَّذِي رَوَاهُ مِنْ أَعْلَمِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي زَمَانِهِ وَابْنُهُ سَالِمٌ - أَحَدُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ - وَالرَّأَوِي عَنْهُ ابْنُ شَهَابٍ عَالِمُ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ الشَّامِ، فِي زَمَانِهِ. فَمَنْ عُلَمَاءُ الْمَدِينَةِ إِنْ لَمْ يَكُونُوا هَؤُلَاءِ؟! وَاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ... وَفِي الْحَدِيثِ: مَشْرُوعِيَّةُ التَّكْبِيرِ عِنْدَ رَمِي كُلِّ حَصَاةٍ. وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّ مَنْ تَرَكَهُ لَا يَلْزَمُهُ شَيْءٌ، إِلَّا الثُّورِيَّ فَقَالَ: يُطْعَمُ وَإِنْ جَبَرَهُ بَدَمٌ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَعَلَى الرَّمِيِّ بِسَبْعٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا فِيهِ. وَعَلَى اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ بَعْدَ الرَّمِيِّ وَالْقِيَامِ طَوِيلًا... وَفِيهِ: التَّبَاعُدُ مِنْ مَوْضِعِ الرَّمِيِّ عِنْدَ الْقِيَامِ لِلدُّعَاءِ حَتَّى لَا يُصِيبَ رَمِي =

٤٠١٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: «أَفَاصَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مِنَى فَمَكَثَ بِهَا لَيْلًا أَيَّامَ التَّشْرِيقِ يَرْمِي الْجُمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، كُلُّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ، فَيَطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ، وَيَرْمِي الثَّلَاثَةَ لَا يَقِفُ عِنْدَهَا»^(١).

٤٠١٣ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ الْجُمْرَةِ الثَّانِيَةِ أَطْوَلَ مِمَّا وَقَفَ عِنْدَ الْجُمْرَةِ الْأُولَى، ثُمَّ أَتَى جَمْرَةَ الْعُقَبَةِ فَرَمَاهَا، وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَهَا»^(٢).

٤٠١٤ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ النَّحْرِ أَتَى جَمْرَةَ الْعُقَبَةِ فَرَمَاهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَمْ يَقِفْ. زَادَ ابْنُ مُسَهِّرٍ: فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ»^(٣).

٤٠١٥ - وَعَنْ عَطَاءٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَقُومُ عِنْدَ الْجُمْرَتَيْنِ مِقْدَارَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ»^(٤).

= غَيْرِهِ وَفِيهِ مَشْرُوعِيَّةٌ رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الدُّعَاءِ وَتَرَكَ الدُّعَاءَ وَالْقِيَامَ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعُقَبَةِ.

(١) إسناده حسن: إن صح سماع ابن إسحاق من عبد الرحمن بن قاسم، تقدم تخريجه في التكبير عند رمي الجمار مع كل حصاة.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ١ / ١٨٣، ٣١٩)، وأحمد (٢ / ١٧٩، ١٩٠) من طريق حجاج، عن عمرو بن شعيب، به.

قلت: إسناده ضعيف. حجاج. وهو: ابن أروطة مدلس، وقد عنعن، وانظر «المجمع» للهيثمي (٣ / ٢٥٩).

(٣) إسناده ضعيف: تقدم تخريجه.

(٤) صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ٣٨٠)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٢ / ١٧٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٤ / ٣٠٢)، كلهم من طرق: عطاء بن أبي رباح، به.

وأخرج البيهقي في «السنن الكبرى» (٥ / ١٤٩) من طريق محمد بن إسماعيل الأحمسي =

٤٠١٦ - وَعَنْ أَبِي جِجَلٍ قَالَ: «رَمَيْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: فَحَزَرْتُ قِيَامَهُ، فَكَانَ قَدَرَ سُورَةِ يُوسُفَ، وَرَمَى حِينَ كَانَ الظُّلُّ ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ قَالَ: وَشَبَّرْتُهُ، فَكَانَ الظُّلُّ ثَلَاثَةَ أَشْبَارٍ» (١).

٤٠١٧ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، «أَنَّهُ وَقَفَ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدَرَ سُورَةِ مِنَ السَّبْعِ، قَالَ: قُلْتُ: مِنَ النَّاسِ مَنْ يُبْطِئُ الْقِرَاءَةَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُسْرِعُ؟ قَالَ: مِثْلَ قِرَاءَتِي؟ قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ خَفِيفُ الْقِرَاءَةِ، قَالَ: مِثْلَ قِرَاءَتِي» (٢).

= (الكوفي)، حدثنا المحاربي (عبد الرحمن بن محمد بن زياد، أبو محمد الكوفي)، عن إسماعيل ابن أبي خالد (الأحمسي)، عن وبرة (ابن عبد الرحمن المسلي) قال: قام ابن عمر حين رمى الجمرة عن يسارها نحو ما لو شئت قرأت سورة البقرة.

وأخرج ابن أبي شيبة (٣٥٦ / ٤) حدثنا كثير بن هشام (الكلابي الرقي)، عن جعفر بن برقان، قال: أخبرني الوليد بن دينار، عن نافع، عن ابن عمر: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَمَى الْجُمْرَةَ تَقَدَّمَ أَمَامَهَا، فَدَعَا اللَّهَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَرَفَعْنَا مَعَهُ، فَمَا يَضَعُ يَدَيْهِ حَتَّى نَمَلَّ وَنَضَعَ أَيْدِينَا، وَهُوَ كَمَا هُوَ».

قلت: جعفر بن برقان هو: الكلابي مولاهم، وأبو عبد الله الجزري الرقي، صدوق بهم في حديث الزهري. انظر: «تهذيب الكمال» (٥ / ١١)، و«تهذيب التهذيب» (٢ / ٨٦)، و«التقريب» (٩٣٠). الوليد بن دينار لم أجده في الرواة، وجعفر معروف بالرواية عن نافع مولى ابن عمر، فلعله مقحم في الإسناد.

(١) إسناده حسن: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٤ / ٣٠١) حدثنا سعيد بن عبد الرحمن (المخزومي) قال: ثنا عبد الله بن الوليد (العدي)، عن سفيان (الثوري)، عن سليمان (ابن طرخان) التميمي، عن أبي ججل (لاحق بن حميد السدوسي)، به.

قلت: عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموي، مولاهم، أبو محمد المكي المعروف بالعدي، صدوق ربما أخطأ.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦ / ٢٧١)، و«تهذيب التهذيب» (٦ / ٧٠)، و«التقريب» (٣٦٩٢).

(٢) إسناده حسن: أخرجه ابن أبي شيبة (٤ / ٣٨٠)، والأزرقي في «أخبار مكة» (٢ / ١٧٩)، والفاكهي في «أخبار مكة» (٤ / ٢٩٩، ٣٠٠) كلهم من طرق: عن ابن جريج (عبد الملك =

٤٠١٨ - وَعَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: «نَظَرْنَا عُمَرَ، فَأَتَى الْجُمْرَةَ الثَّلَاثَةَ فَرَمَاهَا، وَلَمْ يَقِفْ عِنْدَهَا»^(١).

٤٠١٩ - وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، «أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجُمْرَتَيْنِ وَيَقِفُ عِنْدَهُمَا، وَلَا يَقِفُ عِنْدَ الثَّلَاثَةِ»^(٢).

٤٠٢٠ - وَعَنْ نَافِعٍ، «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَقِفُ عِنْدَ الْجُمْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَوُفُوقًا طَوِيلًا، يُكَبِّرُ اللَّهَ، وَيُسَبِّحُهُ، وَيُحَمِّدُهُ، وَيَدْعُو اللَّهَ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ»^(٣).

٤٠٢١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ خَلْفٍ قَالَ: «أَدْرَكْتُ النَّاسَ يَتَرَوِّدُونَ الْهَاءَ إِذَا ذَهَبُوا يَرْمُونَ الْجِمَارَ، مِنْ طُولِ الْقِيَامِ عِنْدَ الْجُمْرَتَيْنِ»^(٤).

= ابن عبد العزيز، عن عبد الله بن عثمان (ابن خثيم المكي)، عن سعيد بن جبير، به.

قلت: إسناده حسن، وابن جريج صرح بالتحديث عند الفاكهي، وأخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٠) حدثنا أبو خالد (سليمان بن حيان)، عن ابن جريج، أخبرني علي الأزدي، عن سعيد ابن جبير، به.

قلت: علي الأزدي هل هو ابن عبد الله البارقي الأزدي؟ أورده ابن عدي في «الكامل» (٥/ ١٨٠)، وقال: وليس لعلي البارقي الأزدي كثير حديث، ولا بأس به عندي.

(١) إسناده ضعيف: تقدم تخريجه في باب من كره أن يرمي الجمار غير متوضئ.

(٢) إسناده صحيح: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ١٨٣) حدثنا أبو خالد الأحمري، عن عبيد الله ابن عمر، عن نافع، به.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه مالك في «الموطأ» كتاب الحج باب: رمي الجمار (٢١٥)، ومن طريقه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٤٩).

(٤) إسناده حسن: أخرجه ابن أبي شيبة (٤/ ٣٨٠) حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن عبد الله ابن عثمان، عن محمد بن الأسود، به.

= قلت: إسناده حسن يحيى بن سليم الطائفي، صدوق سيئ الحفظ.

- ٤٠٢٢ - وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم يقول: «سمعتُ سعيد بن جبيرة يقول: كانوا يقومون عند الجمرتين بقدر قراءة سورة البقرة»^(١).
- ٤٠٢٣ - وعن مجاهد قال: «إذا رميت الجمار، فقال هكذا ومدَّ يده ورفعها حتى رأيتُ بياضَ إبطيه»^(٢).
- ٤٠٢٤ - وعن هارون بن إبراهيم قال: «رأيتُ عطاء بن أبي رباح على حمارٍ واقفًا عند الجمرَةِ الوسطى قدرًا ما كان إنسانٌ قارئًا سورة البقرة»^(٣).
- ٤٠٢٥ - وعن سُفيان قال: «ذهبتُ أرمي الجمار مع أبي، فرأينا رجلًا يطيلُ القيامَ يدعو عند الجمار، فقال لي: سل من هذا؟ فسألتُ عنه، فقيل لي: عامر بن عبد الله بن الزبير قال: ورأيتُ عليه عمامةً قد أرخاها بين كتفيه»^(٤).
- ٤٠٢٦ - وعن حجاج قال: «وقفتُ مع عمرو بن شعيبٍ وعبد الرحمن بن الأسود فلم يطبِّلا، ووقفتُ مع عطاءٍ قدر سورة الحج»^(٥).

= وأخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٧٤)، والأزرقي (١٧٩ / ٢) من طريق عبد الله بن عثمان ابن خثيم، به.

(١) إسناده حسن: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٦٧)، والأزرقي (١٧٩ / ٢) من طريق عبد الله بن عثمان، به.

(٢) إسناده حسن: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٦٩) حدَّثنا ابنُ أبي عمَرَ قال: ثنا سُفيان، عن ابنِ خثيم، عن مجاهد.

(٣) إسناده صحيح: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٧٣) حدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي عمَرَ قال: ثنا مروان، عن هارون بن إبراهيم، به.

(٤) إسناده صحيح: أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٢٦٧٢)، وحدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ أبي عمَرَ قال: ثنا سُفيان، به.

(٥) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٠ / ٤) حدَّثنا أَبُو خَالِدٍ الأحمَرُ، عن حجاج، به.

قلت: إسناده ضعيف، حجاج هو: ابن أُرطاة، صدوق، كثير الخطأ والتدليس.

٤٠٢٧ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ قَالَ: «رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَطَاوُوسًا، وَعَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُطِيلُونَ الْقِيَامَ عِنْدَ الْجَمَارِ»^(١).

٤٠٢٨ - وَعَنْ حَجَّاجٍ: «أَنَّ عَطَاءً وَقَفَ عِنْدَ الْجُمْرَةِ مَقْدَارَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ السُّورَةَ مِنَ الْمِثْنِ»^(٢).

٤٠٢٩ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، «أَنَّهُ لَمْ يَقِفْ عِنْدَهَا»^(٣).

باب: خطبة الإمام بمنى أوسط أيام التشريق

٤٠٣٠ - عَنْ أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: كُنْتُ آخِذًا بِرِمَامِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، أَدُوذُ عَنْهُ النَّاسُ، فَقَالَ: ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ فِيهِ: «لَا يَجِلُّ مَالٌ أَمْرِي إِلَّا بِطَيْبِ نَفْسٍ مِنْهُ»^(٤).

(١) إسناده حسن: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٠ / ٤) حدثنا ابن فضيل، عن محمد بن أبي إسماعيل، به.

(٢) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٠ / ٤) حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، به.

قلت: إسناده ضعيف حجاج هو: ابن أوطاة، صدوق، كثير الخطأ والتدليس.

(٣) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (١٨٣ / ١ / ٤) حدثنا وكيع، عن شريك، عن مجاهد ابن راشد، عن سعيد، به.

قلت: إسناده ضعيف؛ شريك هو: ابن عبد الله النخعي، صدوق، يخطئ كثيراً.

ومجاهد بن راشد يبيح له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٢٠ / ٨).

(٤) إسناده ضعيف: أخرجه ابن أبي شيبة (١٣٤ / ١٤، ١٣٥)، وأبو داود (٢١٤٥) مختصراً، وأحمد (٧٢ / ٥، ٧٣)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (١٦٧١)، وأبو يعلى (١٥٧٠)، وفي «المفاريذ» (٨١، ٨٢)، وأبو القاسم البغوي في «الصحابة» (٥٧٦)، والطبراني في «الكبير» (٣٦٠٩)، وأبو أحمد الحاكم في «الكنى» (٤ / ١٤٢، ١٤٣)، والعسكري في «التصحيفات» (٧٤١، ٧٤٢)، والدارقطني (٢٦ / ٣)، وفي «المؤتلف» (٧٥١ / ٢)، =